ذلك نحو خمسمائة وعشرين ميلا بالتقريب وذلك مسافة عشرين يوما او قريب منها
وفي هذه المدة من الزمان يقطع السفار ما بين البلدين بالسير المعتدل او اكثر
من ذلك لما في الطريق من التعريج وعدم الاستقامة **وقال القضاعي** الذي يقع
عليه اسم ارض مصر من العريش الى اخر كورتيه ومراقيه وفي اخر ارض مراقيه
ملتقى ارض انطابلس وهي برقه ومن العريش فصاعدا يكون ذلك مسيرة اربعين
ليلة وهو ساحل كله على البحر الرومي وهو مجري ارض مصر • وكذلك مهب الشمال
منها الى القبلة شيأ ما فاذا ابلغت ارض مراقية عدت ذات الشمال واستقبلت
الجنوب وتسير في الرمل وانت متوجه الى القبلة يكون الرمل من مصبه عن يمينك
الى افريقيه وعن يسارك من ارض مصر الى ارض الفيوم منها وارض الواحات
الاربعة وذلك غربي مصر • وهو ما استقبلته منه ثم يعرج من اخر ارض الواحات
ويستقبل الشرق سايرا الى النيل سيرة ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل فصاعدا •
وهي اخر ارض الاسلام هناك وتليها بلاد النوبة ثم تقطع النيل فيأخذ من
اسوان في الشرق منكبا عن بلاد السودان الى عيذاب ساحل البحر الحجازي ممن اراد
الى عيذاب خمسة عشر مرحلة وذلك كله قبلي ارض مصر ويهب الجنوب منها
ثم يقطع البحر الملح من عيذاب الى ارض الحجاز فتنزل الجوفا اول ارض مصر وهي
متصلة باعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم • وهذا البحر المحدود هو بحر
القلزم وهو داخل في ارض مصر بشرقيه وغربيه وبحريه فالشرقي منه ارض الجوفا
وطيبه والنبك وارض مدين وارض ايلة فصاعدا الى المقطم بمصر • والغربي منه
ساحل عيذاب الى بحر النعام الى المنقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور
ومن القلزم الى القلزم مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز فيما بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم
وهذا كله شرقي ارض مصر من الحور الى العريش وهو مهب الصبا منها فهذا الحدود
من ارض مصر وما كان بعد هذا من الجبل الغربي فمن فتوح اهل مصر وثغورهم من
برقة الى الاندلس **ذكر بحر القلزم** ولما كانت ارض مصر محصورة
بين بحرين هما بحر القلزم من شرقها وبحر الروم من شمالها وكان بحر القلزم داخلا
في ارض مصر كما تقدم صار من شرط هذا الكتاب التعريف به فنقول • هذا البحر

انما عرف في ناحية ديار مصر • بالقلزم لانه كان بساحله الغربي في شرقي ارض مصر
مدينة تسمى القلزم وقد خربت كما سيقف عليه ان شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب
عند ذكر قري مصر ومدنها فسمي هذا البحر باسم تلك المدينة وقيل القلزم على الاضافة
ويقال له بالحبرانية يمسود وهذا البحر انما هو خليج يخرج من البحر الكبير المحيط
بالارض الذي يقال له بحر اقيانوس ويعرف ايضا ببحر الظلمات لتكاثف البخار
الصاعد منه وضعف الشمس عن حله فيغلظ ويشتد الظلمة ويعظم موج هذا البحر
ويكثر اهواله ولم يوقف من خبره سوي ما عرف من بعض سواحله وما قرب من
جزايره وفي جانب هذا البحر الغربي الذي يخرج منه البحر الرومي الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى الجزاير الخالدات وهي فيما يقال ست جزاير يسكنها قوم متوحشون
وفي جانب هذا البحر الشرقي مما يلي الصين ست جزاير ايضا تعرف بجزاير السيلي
نزلها بعض المخلوعين في اول الاسلام خوفا على انفسهم من القتل • ويخرج من
هذا المحيط خليجان احدهما من جهة الشرق والاخر من جهة الغرب فيقال له البحر
الرومي فالخارج من جهة الشرق البحر الصيني والبحر الهندي والبحر الفارسي والبحر
اليمني والبحر الحبشي بحسب ما يمر عليه من البلدان **واما** الخارج من الغرب
فيقال له البحر الرومي • واما البحر الهندي الخارج من جهة الشرق فان مبدا خروجه
من مشرق الصين فوق خط الاستوا ويجري الى ناحية الغرب فيمر على بلاد الصين
وبلاد الهند الى مدينة كمايه والى التبز من بلاد مكران فاذا صار الى بلاد مكران
ينقسم هناك قسمين احدهما يسمى بحر فارس والاخر يسمى بحر اليمن فيخرج بحر اليمن
من ركن جبل خارج في البحر يسمى هذا الركن راس الجحمة فيمتد من هناك الى مدينة ظفار
ويسير الى الشحر وساحل بلاد حضرموت الى عدن والى باب المندب وطول هذا البحر
الهندي ثمانية الاف ميل في عرض الف وسبعمائة ميل عند بعض المواضع ويتباعد
عن هذا القدر من العرض • فاذا انتهى الى باب المندب يخرج بحر القلزم والمندب جبل
طوله اثنى عشر ميلا وسعة فوهة قدر ما يجري الرجل الاعرج من البوغاز فاذا فارق
باب المندب من جهة الشمال بساحلي زبيد والحروة الى عثر وكانت عثر هذا الملك في القديم
ويمر من هناك على حلي الى عسفان والجار وهي فرضة المدينة النبوية ومنها الى ما يقابل